جديد:
ابتداء من هذا العدد، النشرة باللغات العربية والانجليزية والعبرية*

نشرة المقدسي

العدد السادس، أيار 2010

في هذا العدد:

1	افتتاحية
2	القدس موحدة... شعار من؟؟!!
3	ضمن فعاليات الدائرة الاجتماعية: حملة تحت عنوان التوعية بمخاطر الإدمان
4	تابع من العدد السابق ... الجمعيات الاستيطانية تمول المشاريع الحكومية!
5	فوتهم معلق بين السماء والأرض، العمال المقدسيون في ضائقة
6	كن عميلا وخذ تصريح دخول
7	محاضرات التثقيف الحقوقي (عيادة المقدسي القانونية)
8	الانتهاكات في القدس حقائق وأرقام
9	قراءة في www.al-maqdese.org: كثافة متزايدة من الزوار
10	القدس سياحة محاصرة ومنافسة عالية
11	بنود حقوقية وقانونية

نشرة شهرية تصدر عن:

المقدسي للتنمية المجتمعية
Al-Maqdese for Society Development: (MSD)

القدس (المقر الرئيس)
هاتف:6285918 2 972
6278997 2 972
فاكس: 6289284 2 972

فرع الرام
هاتف: 0116 234 2 970
2347077 2 970
فاكس: 2349149 2 970

info@al-maqdese.org
www.al-maqdese.org

1- افتتاحية:

وجدت المقدسي ومن خلال ردود الأفعال التي وصلتها من الزملاء والقراء لنشراتها الخمس الماضية، أن نشرة المقدسي الشهرية هي من الآليات الفاعلة التي تستخدمها المقدسي لفضح، ورصد، ونشر الانتهاكات الإسرائيلية، وكآلية أيضا لعمليات الضغط والمناصرة. لذلك تقوم المقدسي بإصدار نشرتها الشهرية بـ**3 لغات** هي العربية، الانجليزية، والاسبانية. أما هذا العدد، فسيصدر **باللغة العبرية** إضافة إلى اللغات الثلاث السابق ذكرها لهدف إضافي هو نقل صورة أخرى للجانب الإسرائيلي أو الشارع الإسرائيلي عن الشق الأخر من المدينة (القدس الشرقية) وليس فقط من الطرف الإسرائيلي المنحاز.

تستمر الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة باستهداف الوجود الفلسطيني في مدينة القدس وذلك عن طريق انتهاك حقوقهم الإنسانية بطريقة ممنهجة مخالفة بذلك كافة المعاهدات والقوانين الدولية. ومع استمرار الحكومات الإسرائيلية بهذا الاستهداف، ستستمر المقدسي كمؤسسة فلسطينية مقدسية تعيش، وتعي، وتواكب هذه السياسات العنصرية لاستهداف الوجود الفلسطيني في القدس بفضح، ونشر، وتسليط الضوء على مثل هذه الانتهاكات. في الأيام الأخيرة الماضية أعلنت الحكومة الإسرائيلية ممثلة ببلدية القدس الغربية عن نيتها تفعيل هدم منازل الفلسطينيين في القدس الشرقية مجددا بعد أن كانت قد جمدتها في الأشهر القليلة الماضية بسبب الضغط الدولي الهائل عليها لوقف مثل هذه الانتهاكات. إضافة إلى استخدامها ولأول مرة آليات جديدة لتسهيل تنفيذ مثل هذه الانتهاكات. بدورها قامت مؤسسة المقدسي كمؤسسة تقف لمثل هذه الانتهاكات والممارسات بالمرصاد إلى تسليط الضوء على هذه النشاطات وأصدرت بيان "المقدسي تحذر من إجراءات رئيس بلدية القدس الغربية" لفضح هذه السياسات وكوسيلة لنشرها باعتبارها إحدى آليات الضغط والمناصرة التي تستخدمها المقدسي. وفيما يلي نص البيان كما صدر عن مؤسسة المقدسي:

" تحذر مؤسسة المقدسي لتنمية المجتمع من تصريحات المتحدث الرسمي باسم بلدية القدس الغربية جادي شمرلينج والذي أعلن عن نية رئيس بلدية القدس الغربية استئجار خدمات شركات حراسة خاصة للشروع بتنفيذ عملية الهدم واسعة النطاق والتي سترتكز في منطقة سلوان والبلدة القديمة وبيت حنينا والعيسوية ومناطق أخرى، ويأتي هذا الأمر بعد توجه رئيس البلدية برسالة لقسم التفتيش ومراقبة البناء يطالبهم فيها بفحص إمكانية استئجار خدمات شركات أمن خاصة لتكون بديل عن قوات الشرطة وحرس الحدود الإسرائيلي، بالإضافة لإمكانية مرافقتهم لطواقم قسم التفتيش ومراقبة البناء في جولاته في ضواحي القدس، والدخول على العقارات وجمع الشهادات والأدلة، ويقتصر ذلك فقط على شرقي القدس المحتل .

وتؤكد المقدسي بأن هذا التوجه يبين عزم بلدية الاحتلال تنفيذ أوامر الهدم الصادرة بحق المنازل الفلسطينية في مدينة القدس، ويأتي هذا التصريح بالتزامن مع الضغط الأمريكي على الحكومة الإسرائيلية بعد تصريح وزير الأمن الداخلي الأسبوع الماضي" بأن ليس هنالك سبب يمنع الذهاب غدا صباحا لتنفيذ أوامر الهدم هذه, وسوف تقوم الشرطة بتأمين الدفاع بأكمله لتنفيذ الأوامر ". وأن وقت تأجيل تنفيذ أوامر الهدم قد انقضى وأن هنالك أوامر بالقريب العاجل سيتم تنفيذها "، مما اجبر رئيس الحكومة الإسرائيلية بالتصريح والتعهد بعدم القيام بهدم منازل الفلسطينيين بالقدس في الأسبوعيين القادمين. ويأتي هذا الإعلان متزامناً مع الإعلان عن مخطط الاحتلال ببناء مجمع ضخم على أنقاض حارة الشرف والمغاربة، وهو ما ينذر بالمخاطر المحدقة والتي تحاك لهدم المسجد الأقصى.

وهنا تدعو المقدسي المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن للتدخل الفوري للضغط على إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال منذ العام 1967 لوقف وإلغاء كافة قرارات الهدم الصادرة بحق الفلسطينيين بالقدس المحتلة ، وتشدد المقدسي بأن مدينة القدس تخضع لأحكام القانون الدولي الإنساني باعتبارها مدينة محتلة ولا يجوز ولا بأي حال من الأحوال للاحتلال الإسرائيلي بسط السيطرة وتطبيق القوانين الإسرائيلية عليها. وتدعو المقدسي السلطة الفلسطينية للقيام بمسؤولياتها اتجاه مدينة القدس المحتلة بشكل حقيقي وملموس ومساندة سكانها وتوفير أدوات الصمود لهم.

*: يتوفر العددان 1 و 2 باللغة الاسبانية على الموقع الالكتروني للمقدسي.

2- القدس موحدة .....شعار من ؟؟

بقلم عبير زياد مختصة في شؤون القدس

القدس موحدة هو شعار رفعه الاحتلال الإسرائيلي قبل ثلاث وأربعون عاما وفي كل عام في مثل هذا التاريخ 28 من شهر أيار حسب التقويم العبري تسير الاحتفالات بذكرى "احتلال القدس وتوحيدها حسب الادعاء الإسرائيلي " حيث ترصد لهذه الاحتفالات الميزانيات الضخمة ففي احتفال الأربعين عاما رصد ما يقارب من ثمانية وأربعين مليون شيقل وككل عام تسير المسيرات الحاشدة والعنيفة، التي تقوم بمهاجمة العرب وإذلالهم ومحاولة اقتحام المسجد الأقصى وإغلاق المحلات حاملة الإعلام الإسرائيلية والرايات التي تمثل الحركة الصهيونية وكل أحزابها وأطيافها، والعرب يتظاهرون كل عام رفضا للتوحيد ورفضا للاحتلال، أما حركات السلام الإسرائيلية فيتظاهرون مطالبين بالمساواة بين شطري المدينة من خدمات ومدارس وإيقاف عملية هدم البيوت وتهجير السكان معتبرين إن عدم المساواة يعني عدم وجود وحدة بين شطري المدينة، والسؤال الذي يطرح نفسه هل القدس فعلا موحدة، وما هي العلامات الدالة على التوحيد التي تدعيها إسرائيل، أهي بالبناء والتوسع العمراني الاستيطاني في معالية ادوميم والمغتصبات الأخرى المحيطة بالأحياء العربية والتي لم يعترف العالم بها حتى اليوم أم بقوانين القمع والبطش والعقاب التي تفرضها وتمارسها ليل نهار السياسة التهويدية الاقتلاعية التوراتية الصهيونية على المواطنين المقدسيون الذين لا حول لهم ولا قوة، أم بالاعتداءات اليومية المتكررة على الأقصى وكنيسة القيامة وعلى كل المقدسات الإسلامية والمسيحية والتي يواجهها المواطنون بأجسادهم وأرواحهم، أم بمئات المخططات اليومية التي تنفذها عصابات المستوطنين بدعم وتغطية من قبل البلدية وتزكية من حكومات الاحتلال المتعاقبة من اجل الاستيلاء على بيت في سلوان أو ارض في وادي حلوة أو طرد لمواطنون في الشيخ جراح بينما المواطنون يتصدون لهم....الخ

إن القدس بالنسبة لي ولمن درس تاريخها كانت موحدة فقط قبل العام 1948 و قسمها الاحتلال حيث احتل جزء منها في العام 1948 واحتل الجزء الثاني منها في العام 1967 فالقدس بشطريها المقسمة بفعل الاحتلال هي مدينة عربية واحدة بنيت بأيدي عربية وسكنها أغلبية عربية فمبنى البلدية الإسرائيلية اليوم هو مبنى البلدية الذي كان يديره آل النشاشيبي قبل النكبة وان كانوا قد أضافوا له العديد من المباني العصرية، لكن الواقع يقول أن أي من طرفي الصراع الفلسطينيين آو الاسرائيليين لم يستطيعوا حسم عملية توحيد القدس إلى صالحهم المقدسيون كغيرهم من الفلسطينيين وباعتراف معظم دول العالم أن القدس الشرقية هي ارض محتلة وفي محاولة من الفلسطينيين للحفاظ على هذا الواقع.... بينما يحاول الإسرائيليون تغيره وفرض واقع جديد. ورغم كل المحاولات الإسرائيلية لطرد المقدسيين من القدس وكل المضايقات ومعوقات الحياة اليومية إلا أن المقدسيون نفذوا خلال السنوات الماضية عملية عودة إلى داخل حدود المدينة التي يحاول الإسرائيليون تضيقها وإخراج بعض إحيائها من تعريفهم للمدينة لحسم القضية الديمغرافية (كما حسموها من قبل في الجزء المحتل عام 48) لكنهم لم يستطيعوا .كما نشهد في الآونة الأخيرة عملية سكن بعض المقدسيون بداخل القدس المحتلة عام 1948 رغم الصعوبات الجمة التي تعترض طريق هذه الظاهرة التي جاءت ردا على عدم توفير المساكن في القدس الشرقية واستحالة استصدار تراخيص بناء آو ترميم في ظل وجود زيادة ونمو طبيعي لدى المقدسيون.

إذا هل يستطيع المقدسيون حسم القضية لصالحهم ؟؟؟؟

المقدسيون يقفون وحدهم أمام الآلة الصهيونية ويقفون بوجه المخرز بأيدي عارية. فلو تم توفير الدعم الكافي وبأسلوب منظم للمقدسين لكان لهم النصر في العملية الديمغرافية واستطاعوا السيطرة على المدينة

إن الإسرائيليين يوفرون الميزانيات لشراء العقارات وإسكان الأزواج الشابة!!!! فهل وفر العرب والمسلمون ومؤسسات السلطة الفلسطينية آو غيرها للمقدسين الميزانيات اللازمة للحفاظ على عقاراتهم وبيوتهم وتوفير مساكن للأزواج الشابة ؟؟؟؟

الإسرائيليون يشجعون النسل لدى اليهود في القدس من خلال الدعم المالي للعائلات الكبيرة وتوفير الامتيازات لهم. بينما لا تستطيع العائلات العربية في اغلبها توفير الخبز لأطفالها. فأين الدعم الإنساني للعائلات الكبيرة والمحتاجة في القدس ؟؟

الاسرائيليين يوفرون الوظائف وفرص التنمية الاقتصادية لليهود في القدس !! فأين الحفاظ على الاقتصاد المقدسي ؟؟ وأين التنمية المقدسية ؟؟ أين فرص العمل للمقدسين في الوقت الذي حتى الوظائف بداخل بعض المؤسسات الفلسطينية في القدس تعطى لحملة الجنسيات الإسرائيلية ؟؟؟؟

الإسرائيليون يروجون إعلاميا عالميا من خلال وسائل الإعلام المختلفة وكتبهم وجولاتهم في العالم ومرشديهم السياحيين إلى خرافة وجودهم في القدس منذ ثلاث ألاف عام وأنهم منذ زمن داود حتى اليوم متواجدين وأنهم انقطعوا عن الوجود في القدس فقط خلال 19 عام الفاصلة بين احتلال عام 1948 وعام 1967 كما يظهر موقع وزارة الخارجية الإسرائيلي؟؟ فأين ردنا الإعلامي؟ وأين الجولات لعلمائنا؟ وأين مراكز البحث والدراسة والتوثيق عن المدينة؟ أين المرشدين الأكفاء ؟ في الوقت الذي نجد فيه بعض علمائنا في الآثار والدين يروجون الإسرائيليات أكثر من الإسرائيليون أنفسهم وينشرونها بين الشباب ؟؟؟ علما أن القدس لم يدخلها سليمان آو داود ولم يسكنوها وان القدس نشأت كقرية في العصر الحجري النحاسي وأصبحت مدينة في العصر البرونزي أي قبل 5000 آلاف عام من اليوم !!!!!!!!!!

إن المقدسيون قادرون على الانتصار في معركة القدس لكن لن يستطيعوا وحدهم؟؟ لا ... بل هم بحاجة إلى وقوف أهلهم الفلسطينيين والعرب والمسلمين بجانبهم بحاجة إلى أن يكون الدعم مباشر بأيدي المقدسين وتأكد من وصول هذا الدعم إلى المقدسين وتوحيد المرجعيات العاملة في المدينة والابتعاد عن الفئوية في العمل. فالقدس ليست لحزب معين بل هي لكل الفلسطينيين، بل لكل العرب. كما ويجب دعم وتعزيز وجود وعمل المؤسسات المقدسية فهي الذراع الوحيد للفلسطينيين في القدس .والعمل على نشر الحقائق عن تاريخ القدس في مختلف أنحاء العالم .

وهنا سؤال إلى كل السياسيين الفلسطينيين من مختلف الأحزاب السياسية . هل فعلا تعملون لأجل القدس ؟؟؟

ويجب أن نذكر الجميع أن الجزء الأعظم من دول العالم لا يعترف بسيادة إسرائيل على القدس الشرقية لكن هم يعترفون بسيادتها على القدس الغربية !! التي هي ارض عربية تم احتلالها عام 1948 ! فحتى نحن كفلسطينيين معظمنا لم يعد يطالب بها فقد استطاعت إسرائيل حسم القضية هناك بإخلائها من سكانها العرب وهي نفس الخطة التي وضعتها إسرائيل للقدس خلال السنوات القادمة بخفض نسبة العرب الموجودين في القدس إلى 20 % من عددهم الحالي. فهل بالمستقبل القريب وبعد أن تحسم إسرائيل التي تضع الموازنات الضخمة للتهويد المدينة الأمر الديمغرافي سوف تتوقف المطالب الفلسطينية والعربية بمدينة القدس الشرقية ؟؟!!!!!

3- ضمن فعاليات الدائرة الاجتماعية: حملة تحت عنوان التوعية بمخاطر الإدمان:

الصورة(1): جانب من الطالبات المشاركات في حملة *التوعية من مخاطر الإدمان*- مخيم شعفاط

نظمت مؤسسة المقدسي وبالتعاون مع المركز النسوي بمخيم شعفاط، حملة واسعة في المخيم تحت عنوان: فعاليات أسبوع التوعية من مخاطر الإدمان. حيث يعتبر مخيم شعفاط من أكثر المناطق الموبوءة بالمخدرات في مدينة القدس، وشملت الحملة كافة مدارس المخيم واستمرت لمدة أسبوع. حيث لاقت نجاحا كبيرا وتفاعل بين طلاب المدارس المشاركة، وهم مدرسة بنات مخيم شعفاط الابتدائية والإعدادية، ومدرسة ذكور مخيم شعفاط الابتدائية والإعدادية ومدرسة المسيرة الثانوية، إضافة إلى متدربات بمجال إدارة المكاتب وبعض أولياء الأمور، وتم عقد كافة اللقاءات داخل قاعة المركز النسوي.

هذا النشاط يأتي كجزء ضمن أنشطة مشروع ريادة للحد من انتشار آفة المخدرات في محافظة القدس، والذي تنفذه الدائرة الاجتماعية في مؤسسة المقدسي بالشراكة مع محافظة القدس. ويهدف هذا النشاط إلى رفع الوعي العام لدى الطلبة وأولياء الأمور حول مخاطر الإدمان وكذلك الحد من انتشار الآفات الاجتماعية داخل المجتمع المقدسي.

وتناولت المحاضرات والفعاليات العديد من السلوكيات السلبية والتي تخلق الشخصية الادمانية، كإساءة استخدام الكومبيوتر والانترنت، وإدمان مشاهدة التلفزيون، وكذلك سوء استخدام الأدوية، إضافة إلى أضرار التدخين والتدخين السلبي مع التركيز على تدخين النارجيلة والذي بداء ينتشر بشكل كبير بين مختلف فئات المجتمع وخصوصا بين النساء والمراهقين، وكذلك تم الحديث عن مشروبات الطاقة والمخدرات بكافة أنواعها.

والجدير ذكره أن هذه اللقاءات شهدت تفاعلا واسعا بين أوساط المشاركين الذين أبدوا إعجابا كبيرا بهذه اللقاءات والمواضيع التي تناولتها الحملة، مطالبين باستمرارها وعرضها على أولياء الأمور، فيما تم توزيع نشرات تعريفية للطلبة وعرض أفلام وثائقية هادفة وشرائح ضوئية حول كافة المواضيع. وفي نهاية كل لقاء تم تخصيص وقت للإجابة على استفسارات وتساؤلات الطلبة مع تقديم النصائح والإرشادات لهم.

ومن الجدير ذكره بان تم تقديم سبعة وعشرون مشاركة من الطلبة حول المسابقة الفنية والأدبية بحملة نحارب الإدمان لا المدمن والتي تتمحور حول كتابة قصة قصيرة حول المخدرات ومخاطره، والإدمان بكافة أشكاله، والتي تحوي جوائز نقدية وعينية وشهادات تقدير وسيتم الإعلان عن نتائجها وتوزيع الجوائز على الفائزين خلال احتفال رسمي ستنظمه المؤسسة في اليوم العالمي لمكافحة المخدرات بتاريخ 6\26.

4- تابع من الأعداد الثلاثة السابقة... الجمعيات الاستيطانية تمول المشاريع الحكومية: جمعية العاد الاستيطانية تمول بناء مركز شرطة في منطقة E1:

"الجمعية حساسة جدا"

جمعية صحيفة "يديعوت احرونوت" طرحت على العاد سلسلة طويلة من الأسئلة المفصلة بصدد تسلسل الأحداث الذي تم سرده هنا. طلبنا أيضا التحدث مع قادة الجمعية بهذا الصدد. لم تتم الاستجابة لهذا الطلب والرد الذي جاء على النشر كان عموميا جدا. "جمعية العاد تتحرك وفقا لأهدافها لتعزيز الصلة اليهودية بالقدس. العاد تجسد بنجاح هذا الهدف بوسائل مختلفة وتحظى بالدعم والتقدير الواسعين. نشاطات الشركة فحصت عدة مرات وتبين أنها سليمة. المحاولات المتكررة للمس بالصلة اليهودية بالقدس ستمنى بالفشل. كل ما تفعله الشركة يتم وفقا للقانون". مع الرد وصلت أيضا رسالة توضيحية وتحذيرية من مكتب المحاماة الممثل لشركة العاد وجاء فيه أن الجمعية "حساسة جدا لكل ما ينشر بصددها".

عضو الكنيست آفي ديختر الذي كان وزيرا للأمن الداخلي في الفترة التي تم فيها تدشين مقر الشرطة في منطقة E1 قال بأنه لم يكن يدري بتدخل شركة العاد بتمويل البناء. وزارة الأمن الداخلي أفادت بان الوزارة لا ترى أي عنصر سياسي في الاتفاق الموقع وإنما تعتبره مسارا تجاريا بحتا حصلت فيه لجنة الطائفة البخارية على حقها في الممتلكات التي تعود لها في المقابل بنت لشرطة إسرائيل منطقة مماثلة المساحة. من المهم التأكيد بأن اللجنة لم تتدخل في اختيار مكان المقر الجديد وان هذه المسألة تحددت من قبل شرطة إسرائيل وحدها وفقا لاحتياجاتها.

ويجب القول بأن للمقر الجديد بالمقارنة مع المقر السابق امتيازات كثيرة مثل موقعه في منتصف المساحة بين يهودا والسامرة وقربه من محاور المرور المركزية الأمر الذي يوفر سهولة الوصول لعناصر الشرطة في المنطقة. إلا أن هذا الحدث المنفرد بهذا السيناريو قد جرى تحديدا فوق أراض متنازع عليها وواقعة في قلب خلاف سياسي شديد ويبدو أن هذا هو سبب وجود خلل في الخطوة كلها "الدولة تختار الخضوع لليمين المتطرف وتفقد سيطرتها على ما يحدث على الأرض" يقول اوفنهايمر. "من الصعب التصديق بأنه بعد تنفيذ الصفقة سيمكن للشرطة أن تتصرف بموضوعية وإصرار في حالة حدوث خروقات للقانون".

اثر ما كشفته صحيفة "يديعوت" أرسلت حركة السلام ألان رسالة للمستشار القضائي للحكومة تطالبه فيها بأن يشرع في تحقيق في هذه القضية. "هناك شكوك ثقيلة جدا بوجود خرق للأمانة والثقة يتجسد بحصول شرطة إسرائيل على هدية من طرف ذو مصالح سياسية واقتصادية صارخة". جاء في الرسالة.

ملاحظة أخيرة: بينما يجمد البناء ألان كليا في منطقة E-1 وينتصب مقر لواء يهودا والسامرة التابع للشرطة وحده في المنطقة لا تهدر منظمات اليمين الوقت في الموقع الواقع في جبل الزيتون بمساعدة سخية من بلدية القدس برئاسة نير بركات. هذه البلدية صادقت مؤخرا على صرف مبلغ 250 ألف شيكل لإقامة حمام للتطهر في المكان. في المقابل حصلت صحيفة "يديعوت" أيضا على الوثيقة "شرطة يهودا والسامرة – رأس العامود رقم 240309 " التي تجمل مداولات جرت في مجلس بلدية القدس حول طلب الحصول على بناء في المنطقة التي أخلتها الشرطة في جبل الزيتون. يظهر من هذه الوثيقة انه قدم بالإضافة إلى مشروع بناء 104 وحدات سكنية

الكبير طلب رقم " 630 / 08 " لبناء 4 مباني تضمن 36 وحدة سكنية فقط. هذا التفاف يهدف للامتناع عن حصول ترخيص بناء لمدينة جديدة، بما انه وفقا للخطة الحالية يسمح بقدر معين من البناء وكل ما يتوجب لتنفيذه هو الحصول على ترخيص بناء من اللجنة المحلية في البلدية. وبلدية بركات كما أسلفنا ودية جدا.

"لدينا هنا خطة بناء لتحويل الحل السياسي في القدس إلى أمر مستحيل" توضح حجيت عوفرن المسؤولة عن مجال متابعة الاستيطان في السلام ألان. "المستوطنون في القدس تعلموا من أصدقائهم في المناطق وبمساعدة السلطات ها هم يسيطرون على المزيد فالمزيد من المناطق في قلب التجمعات السكانية الفلسطينية في شرقي القدس وفقا لطراز مدينة الخليل. "وزارات الحكومة وبلدية القدس ترفع مسؤوليتها عن مناطق كثيرة في شرقي القدس وتمنح شركات خصوصية حرية إدارة مواقع حساسة وفرض الحقائق على الأرض. نحن هنا أمام وحدة عضوية خطيرة ومقلقة بين الجمعيات الخصوصية وبين المؤسسة الحكومية الرسمية".

5- قوتهم معلق بين السماء والأرض، العمال المقدسيون في ضائقة:

يصادف الأول من أيار من كل عام يوم العمال العالمي حيث يحتفل عمال العالم بذكرى مطالبتهم بحقوقهم وحصولهم عليها. انطلقت في العام 1856 شعلة احتجاج العمال في استراليا أولا وفي العالم بعد ذلك، على ساعات العمل الطويلة والمضنية وعلى انتهاك حقوقهم، حيث طالبو بتخفيض ساعات العمل إلى 8 ساعات، وطالبو بالحصول على حقوقهم الأخرى. منذ ذلك العام والى يومنا هذا نجح العمال في كل أنحاء العالم في الحصول على حقوقهم المختلفة، أما العامل الفلسطيني المقدسي وإلى يومنا هذا وبعد مضي أكثر من قرن ونصف على حصول العمال أينما وجدوا على حقوقهم كاملة، لم يحصل على حقوقه من مشغله الإسرائيلي في المستوطنات والمصانع الإسرائيلية. يعيش المواطن المقدسي ظروف اقتصادية صعبة جدا نتيجة الاحتلال وممارساته العنصرية، وتضيقه الخناق على المدينة، واستهداف الوجود الفلسطيني فيها، ومحاولته إذلال الفلسطينيين بشتى الطرق. إضافة إلى عدم وجود أي اهتمام أو استثمار اقتصادي في مدينة القدس لخلق فرص عمل للشباب حيث وصلت نسبة البطالة ما يقارب 55%، ونسبة الفقر بالتالي وصلت إلى 67%. لذلك اضطر المقدسي التوجه للعمل في المستوطنات والمصانع الإسرائيلية لكسب لقمة العيش ليعيل نفسه وأفراد أسرته بالرغم من الاهانات والإذلال والصعوبات والانتهاكات التي يتعرض لها من قبل مشغله الإسرائيلي. يتمثل هذا الانتهاك أولا بحصول العمال من مشغلهم الإسرائيلي على تصريح لدخول المستوطنات وليس على تصريح عمل داخل المستوطنات، ذلك يعطي المشغل الفرصة لانتهاك حقوق العامل دون أن يستطيع هذا العامل إثبات انتهاك حقوقه قانونيا بسبب هذا النوع من التصاريح التي يحصل عليه. فهو لا يستطيع بهذا النوع من التصاريح إثبات تواجده في المستوطنات لغرض العمل أمام المحكمة الإسرائيلية، مما يؤدي في اغلب الأحيان إلى عدم حصول العمال على حقوقهم والتعويضات المستحقة لهم. حيث بلغ نسبة الاستحقاقات للعمال الفلسطينيين على مشغلهم الإسرائيلي إلى بلايين الدولارات حسب آخر الدراسات التي أصدرتها مؤسسة عنوان العامل. كما أن ظروف العمل التي يعملون فيها هي ظروف غير إنسانية ويلفها الكثير من الخطورة حيث يتعرض العمال للكثير من الإصابات التي يؤدي إلى موت هؤلاء العمال وتركهم لعائلاتهم دون أي معيل وكما يقولون يتركهم بين السماء والطارق. إضافة إلى ذلك لا يوجد جسم قانوني فلسطيني يغطي هؤلاء العمال أو يعنى بشؤونهم قانونيا حيث يحظر على الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين تغطية هؤلاء العمال المقدسيين لأسباب سياسية وأمنية. لهذه الأسباب ولأسباب عديدة أخرى فان العامل الفلسطيني المقدسي يعيش ظروف اقتصادية، سياسية، اجتماعية، نفسية صعبة جدا، ولا يجد من يقف إلى جانبه ليسانده على مثل هذه الظروف. ولهذا ستبقى لقمة عيش هؤلاء العمال المقدسيين معلقة بين السماء والأرض إلى حين وقوف كل من يعنى بحقوق الإنسان إلى جانبهم.

6- كن عميلا وخذ تصريح دخول:

هارتس 2010/5/12 تحقيق عميرة هاس

ترجمة / توفيق أبو شومر

قال طالبان يدرسان في كلية الطب في جامعة أبوديس بأن (الشين بيت) (الشاباك) سحب تصاريح دخولهما إلى القدس بسبب رفضهما أن يصبحا عميلين (للشين بيت). قال الطالبان بأن الكابتن بيران أبلغهما عند الحاجز بأن (تعاونهما) مع (الشين بيت) شرط لدخولهما كلية الطب ومتابعتهما الدراسة في الجامعة ، وطلب منهما أن يجمعا المعلومات عن الجامعة وطلابها والأنشطة المختلفة.

وعند سؤال (الشين بيت) عن ذلك كان الرد:

إن المنع جاء (لأسباب أمنية) !

كلا الطالبين في العشرينيات من العمر، وهما في السنة الخامسة في كلية الطب في أبو ديس.

وطلب (الشين بيت) من أحدهما إجراء مقابلة بعد أن ذهب الطالب للحج. أما الشاب الثاني فقد صودرت بطاقته بحجة أن في حقيبته أشياء ممنوعة، وأبلغه الضابط بأن شرط إعادة التصريح له، هو جمع معلومات عن الطلاب الفلسطينيين الدارسين في الخارج.

وهناك شابة أخرى تدرس في السنة الخامسة في كلية الطب من نابلس صودرت بطاقة دخولها أيضا في حاجز زيتيم في سبتمبر 2009، بعد عودتها من زيارة إلى الولايات المتحدة .

7- محاضرات التثقيف الحقوقي (عيادة المقدسي القانونية):

الصورة (2): جانب للمشاركات في إحدى لقاءات التوعية التي تعقدها العيادة القانونية التابعة لمؤسسة المقدسي.

تواصل العيادة القانونية لمؤسسة المقدسي عقد محاضرات التثقيف الحقوقي وذلك بالتنسيق مع مختلف المؤسسات الأهلية وبعض المدارس الخاصة. وذلك لإعطاء محاضرات تثقيفية تهدف من خلالها توعية المواطن وتعريفه بحقوقه القانونية الأساسية والتي في أغلب الأحيان يجهلها. وتعريفه كذلك بالإجراءات الواجب إتباعها أمام المؤسسات الإسرائيلية

المختلفة، مع العلم أن كل محاضرة تثقيف تتناسب مع الفئة العمرية التي تُقدم وتُعرض لها المحاضرة، ففي حال كون الفئة العمرية المعطاة هي من الشباب تكون المواضيع غالبا عن حقوق العمال و الارنونا. أما إذا كانت تضم فئة النساء فتكون المحاضرة عن ضمان الدخل أو استكمال الدخل. بينما كبار السن تقدم لهم المحاضرات الخاصة بالشيخوخة والعجز. في بداية المحاضرة يقوم المحامي بالترحيب بالحضور والتعريف بمؤسسة المقدسي، وعيادتها القانونية، ودورها، وطبيعة المساعدات القانونية التي تقدمها، وأنواع القضايا التي تقوم بتقديم استشارات بها ومتابعتها، وبشكل المتابعة حتى لا تتكون توقعات لدى المراجعين أكبر من الدور الذي تقوم به العيادة، بعد ذلك يقدم للمشاركين شرحا عن الموضوع المراد تقديمه، وفي النهاية تجري نقاشات ومداولات وتوجه الأسئلة للمحامي بخصوص موضوع المحاضرة.

منذ بداية العام 2010 قامت العيادة القانونية بإعطاء 30 محاضرة تثقيفية مما أدى إلى ملاحظة وعي المواطنين بحقوقهم وحضور العديد من الذين قد استمعوا للمحاضرات إلى المحامي لحل بعض مشكلاتهم القانونية والمطالبة بحقوقهم. وتوزيع ما يزيد عن 800 كتيب "أعرف حقوقك" لمعالجة الأمور الأساسية الصادر عن مؤسسة المقدسي.

8- تابع من العددين السابقين: الانتهاكات في القدس حقائق وأرقام:

الحق في التعليم:

- الإحصائيات أشارت إلى وجود حوالي 9,000 طالب وطالبة في سن التعليم الإلزامي من سن 5-18 بلا مدارس.
- نسب التسريب والتسرب في المدارس التابعة للبلدية تصل إلى 50 %.
- يبلغ النقص في الصفوف الدراسية داخل المدارس العربية في القدس 1650 وحدة صفية.
- يعاني حوالي 40 % من المعلمين من حملة الهوية الزرقاء. من عدم انتظام وصولهم إلى مدارسهم في كثير من الأحيان بسبب سياسة عزل القدس.
- 6,500 طالب مقدسي يقيمون خارج جدار الفصل شمال المدينة يضطرون يومياً إلى اجتياز جدار الفصل ليبلغوا مدارسهم.
- المساحة الصفية للطالب الواحد تبلغ 0.9 متر مربع بينما المقياس العالمي 1.25 متر مربع.

الوضع الاقتصادي:

- السكان العرب في القدس يشكلون 35% من إجمالي ضرائب البلدية وتنفق عليهم بلدية الاحتلال اقل من 9% من ميزانيتها
- 2% فقط من موازنة بلدية الاحتلال تصرف على البنية التحتية للقدس الشرقية .
- تجاوزت نسبة البطالة في صفوف الفلسطينيين في القدس 19%.
- أكثر من 25% من المحال التجارية مغلق بشكل تام بسبب الحصار، والضرائب.

9- قراءة في www.al-maqdese.org: كثافة متزايدة من الزوار:

في الوقت الذي قامت فيه المقدسي بالعمل على تطوير موقعها الالكتروني باستمرار خلال العام 2009 بحيث شهد تطورا ملحوظا أدى إلى تجويد محتواه وزيادة جاذبيته، تناسب هذا مع كثافة متزايدة في الإقبال على الموقع وزيارته من قبل آلاف الزوار. وحيث ندرك أن جودة المحتوى وترافقها مع الكثير من الأحداث الإعلامية التي نظمتها المقدسي هي المحرك الأول لهذا التفاعل الهام مع الموقع الالكتروني، فإننا نرى أن تطوير الموقع وطريقة عرضه وتسويقه كان له اثر جيد أيضا زيادة التفاعل.

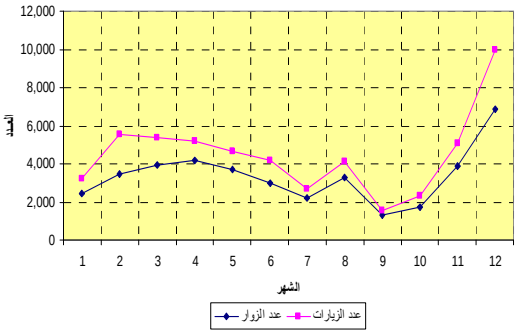

الشكل (1): تمثيل بياني لعدد الزوار والزيارات للموقع الالكتروني خلال العام 2009

ونعود هنا للتأكيد على أن المناسبات الإعلامية التي قامت بها المقدسي كالمؤتمرات الصحفية والتقارير التحليلية التي تناولتها الكثير من الفضائيات العربية والدولية بالإضافة إلى حضور المؤسسة على الصفحة الأولى لأشهر الصحف المحلية والعربية والدولية، كان لها الفضل الأول في هذا الحضور للموقع الالكتروني.

زار الموقع الالكتروني للمقدسي خلال العام 2009 ما مجموعه 40,070 زائرا مختلفا من خلال 53,960 زيارة تصفحوا خلالها 605,820 صفحة من خلال 4,077,870 نقرة. وكما يبين الشكل رقم (1)، فان قفز عدد الزوار في شهر واحد من 2,440 زائرا في شهر 2009/01 إلى 6,880 زائرا خلال شهر 2009/12 وهو الأعلى على مدار العام يدل على أن التصاعد يعتبر مبشرا (على تزايد دائم) ومستمرا (إلى العام 2010). وتحديدا بخصوص شهر 12، فقد بلغ عدد الزوار 6,880 من خلال 9,990 زيارة مختلفة بمعدل 1.45 زيارة لكل زائر. تصفح هؤلاء الزوار الموقع من خلال الاطلاع على 119,450 صفحة بمعدل 17.36 صفحة/زائر وذلك من خلال 609,490 نقرة بمعدل 88.59 نقرة لكل زائر.

يلاحظ من إحصائية الموقع الالكتروني أن يوم 2009/12/30 هو الأكثر تصفحا على مدار العام حيث شهد 660 زيارة. كما تبين الإحصائية أن يوم الأربعاء هو اليوم الذي يشمل اكبر عدد من المتصفحين على مدار الأسبوع يليه يوم الثلاثاء. أما بخصوص أوقات التصفح، فقد تبين أن الفترة 14:00-15:00 تشهد العدد الأكبر من الصفحات المستطلعة بمعدل 1,299 صفحة.

أما بالنسبة للموقع الجغرافي (البلدان) التي يتصفح منها الزوار الموقع الالكتروني، وبالاعتماد على عينة عشوائية إحصائية من 30 يوما امتدت بين شهرين، كعينة استطلاعية، يبين الجدول أن زوارا من 25 بلدا مختلفا في جميع القارات قد قاموا بتصفح الموقع، مع الإشارة إلى وجود فئة "بلدان أخرى" على أداة الإحصاء في الموقع الالكتروني والتي قد تضم أيضا العديد من البلدان الأخرى بالإضافة إلى أل 25 المذكورة. تحتل فلسطين (PS) المركز الأول بمعدل 5,641 صفحة تليها إسرائيل (IL) بمعدل 3,679 صفحة ثم فرنسا (FR) بمعدل 2,477 صفحة.

بدأت المقدسي مؤخرا بتطوير الموقع الالكتروني لها، حيث بدأت بالواجهة الانجليزية فتم تطويرها وإعادة ترتيبها وهيكلتها من حيث الشكل، وإثراء محتواها من حيث المضمون. ثم تم الانتقال إلى الواجهة العربية بحيث تخرج مطابقة للانجليزية من حيث الشكل والمحتوى. من الجدير بالإشارة أن المقدسي قد قررت العمل على تخصيص واجهة باللغة العبرية وأخرى باللغة الاسبانية على أن يتم البدء بتنفيذهما بأسرع وقت وفق توفر الخبرات التي تجمع البرمجة واللغتين المذكورتين معا.

10. القدس سياحة محاصرة ومنافسة عالية:

الصورة(2): احد محال بيع القطع التراثية الفلسطينية في البلدة القديمة فى القدس

تحمل كل مدينة في هذا العالم مواصفاتها، بصماتها الخاصة، وميزاتها التي تسمح لها باستقطاب السياحة. لكن رنين اسم القدس يعبد الطرق إمام حركة القادمين من إرجاء الأرض، فبيت المقدس، مدينة السلام، وغيرها من المسميات تجذب السياح بغض النظر عن دينهم أو معتقداتهم أو اهتماماتهم. لكن وجه المدينة السياحي الجميل إصابة الكثير
من التعب مؤخرا، فالوضع السياحي في المدينة وخلال العامين الماضيين وبداية العام الحالي تحسن نسبيا بعد سنوات الركود والتي تلت اندلاع انتفاضة الأقصى العام 2000، وحقيقة المدينة دون سياحة تصبح أشبة بقرى محاصرة.

يشكل القطاع السياحي الدعامة الاقتصادية الأساسية لمدينة القدس، حيث يشكل قطاع الفنادق والمطاعم جوهر هذا القطاع الهام من القطاعات الاقتصادية الفلسطينية، كما تمتاز المدينة المقدسة بوجود العديد من الشركات السياحة، إضافة إلى المتاجر التي تبيع التحف التقليدية.
إذ يبلغ عدد الفنادق العربية في المدينة حاليا 28 فندقا بعد أن بلغ 40 فندقا، وذلك بسبب تدهور الوضع السياحي خلال أعوام الانتفاضة، حيث انخفض عدد الإشغال في الغرفة الفندقية بنحو (82%) أي من (600,000) عام 2000، إلى (104,500) عام 2001، كما تلقى قطاع السياحة بالقدس ضربة أخرى بعد منع المواطنين من الضفة الغربية وقطاع غزة من زيارة المدينة وبناء الجدار العازل مما أدى إلى الخسارة الكاملة لسوق السياحة، حيث بدأت الفنادق بالإغلاق لوقف خسائرها الاقتصادية ومنع سلطات الضرائب الإسرائيلية مداهمتها لمصادرة الموجودات فيها لعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها الضريبية.
ومن أهم العراقيل التي تواجه القطاع السياحي في مدينة القدس:

- المنافسة القوية من الشركات السياحية الإسرائيلية التي تمكنت من استغلال مختلف الحوافز الحكومية الإسرائيلية بشكل أفضل.
- الكلفة العالية لضريبة الأملاك التابعة لبلدية الاحتلال "الارنونا" المفروضة على المحال التجارية في مدينة القدس.
- الدعم المؤسساتي المحدد للقطاع الخاص.
- الحواجز العسكرية وجدار الفصل العنصري الذي قطع أوصال المدينة.

11- بنود حقوقية وقانونية:

1.11 الإعلان العالمي لحقوق الانسان:

المادة 2

لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء. وفضلا عما تقدم فلن يكون هناك أي تمييز أساسه الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي لبلد أو البقعة التي ينتمي إليها الفرد سواء كان هذا البلد أو تلك البقعة مستقلا أو تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أو كانت سيادته خاضعة لأي قيد من القيود.

المادة 6

لكل إنسان أينما وجد الحق في أن يعترف بشخصيته القانونية.

المادة 8

لكل شخص الحق في أن يلجأ إلى المحاكم الوطنية لإنصافه عن أعمال فيها اعتداء على الحقوق الأساسية التي يمنحها له القانون.

2.11 العهد الدولي بخصوص الحقوق المدنية و السياسية:

الجزء الأول، المادة 1، (2)

لجميع الشعوب، سعيا وراء أهدافها الخاصة، التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي. ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة.

الجزء الثاني، المادة 2، (3)

تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد:
أ) بأن تكفل توفير سبيل فعال للتظلم لأي شخص انتهكت حقوقه أو حرياته المعترف بها في هذا العهد، حتى لو صدر الانتهاك عن أشخاص يتصرفون بصفتهم الرسمية.
ب) بأن تكفل لكل متظلم على هذا النحو أن تبت في الحقوق التي يدعى انتهاكها سلطة قضائية أو إدارية أو تشريعية مختصة، أو أية سلطة مختصة أخرى ينص عليها نظام الدولة القانوني، وبأن تنمى إمكانيات التظلم القضائي.
ج) بأن تكفل قيام السلطات المختصة بإنفاذ الأحكام الصادرة لمصالح المتظلمين.